

شرح الجمع بين الصحيحين للشيخ: أحمد الصقوب || كتاب (الإيمان) الدرس الرابع)

أحمد الصقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين. قال المصنف حفظه الله تعالى باب خصال الايمان وثواب ذلك عن ابي ايوب رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة؟ فقال القوم ما له ما له - [00:00:22](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه وتصوم رمضان - [00:00:42](#)

قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا فلما ولي قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا هذا الحديث - [00:01:02](#)

اخرجه البخاري ومسلم من طريق موسى ابن طلحة عن ابي ايوب به وقد ذكره البخاري رحمه الله تعالى في بابين. الباب الاول باب وجوب الزكاة. من قوله وتؤتي الزكاة والثاني باب فضل صلة الرحم. من قوله وتصل الرحم - [00:01:20](#)

وبوب له المؤلف لقوله باب خصال الايمان وثواب ذلك. باب خصال الايمان اي ذكر خصال الايمان وثواب ذلك اي ثواب من عملها. من قوله اخبرني بعمل يدخلني الجنة لما سأل الرجل عن عمل يدخله الجنة - [00:01:46](#)

وراوي هذا الحديث هو ابو ايوب الانصاري الخزرجي النجاري البصري السيد الكبير واسمه خالد ابن زيد ابن كليب خالد بن زيد بن كليب وقد خصه النبي صلى الله عليه وسلم بالنزول عليه - [00:02:13](#)

في بني النجار حتى بنيت حجرة ام المؤمنين سودة وبني مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقد شهد ابو ايوب العقبة الثانية وبدرا والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:36](#)

واخي النبي صلى الله عليه وسلم بين ابي ايوب وبين مصعب بن عمير رضي الله عنهم جميعا ولما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال له اهلها ادخل المدينة راشدا مهديا - [00:02:59](#)

فدخلها النبي صلى الله عليه وسلم وخرج الناس ينظرون الى النبي صلى الله عليه وسلم حينما دخل كلما مر على قوم قالوا يا رسول الله ها هنا ها هنا يعني انزل عندنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها مأمورة يعني ناقته - [00:03:18](#)

صلى الله عليه وسلم حتى بركت على باب ابي ايوب اقام النبي صلى الله عليه وسلم وسكن في بيته. وهذه منقبة لابي ايوب وقد مات ابو ايوب في خلافة معاوية سنة اثنتين وخمسين - [00:03:38](#)

عام غزى يزيد ابن معاوية القسطنطينية وصلي عليه ودفن تحت اسوار القسطنطينية رضي الله عنه وارضاه قوله ان رجلا قيل ان هذا الرجل هو ابو ايوب. راوي الحديث. وقيل هو لقيط ابن اه صبرة وقيل هو اعرابي - [00:03:57](#)

فقال القوم ما له ما له؟ معناه اي شيء جرى له؟ او ماذا يريد هذا الرجل؟ قالوا ذلك استفهاما وكرروها للتأكيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارب ماله اختلف العلماء في ضبط هذه الكلمة وفي معناها - [00:04:20](#)

فضبطت ارب ماله اي حاجة يسأل عنها ما له يعني حاجة يسأل عنها وضبطت ارب ماله اي ذو عقل يسأل ما له ما له؟ قال ارب ما له

او ارب ما له - 00:04:45

قوله وتصل الرحم اي تحسن لقربتك. ثم ذكر الحديث الثاني وهو حديث ابي هريرة وقد اخرجه البخاري ومسلم من طريق يحيى بن سعيد بن حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل -

00:05:09

اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا - 00:05:31 وقوله ان اعرابيا في حديث ابي هريرة هذا غير غير الرجل الذي في حديث ابي ايوب لان هذا حديث اخر وهو شاهد لمعناه. قيل هو سعد بن الاخرم. قوله وتقيم الصلاة المكتوبة المقصود بها الصلوات - 00:05:56

الخمس الفرائض وتؤدي الزكاة المفروضة اي الزكاة الواجبة دون المستحبات. قوله والذي نفسي بيده اي اقسم بالله الذي حياتي بامره قوله من سره اي من احب ان ينظر الى رجل من اهل الجنة - 00:06:15

وفي قول الرجل في حديث ابي ايوب اخبرني بعمل يدخلني الجنة. وفي حديث ابي هريرة دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة في هذا دليل على عناية الصحابة رضوان الله رضوان الله عليهم - 00:06:36

بالسؤال عما ينفع ويرضي الله جل وعلا عنه. هكذا كانت اسئلتهم ولذلك سأل هذا الرجل عما يدخله الجنة وفي هذا دليل على ان الاعمال سبب لدخول الجنة وهذا السؤال يدل على عقل صاحبه. وحرصه على معالي الامور - 00:06:57 وحبه للخير وحبه للعمل الذي يرتفع به عند الله عز وجل وهكذا كانت اسئلة الصحابة رضوان الله عليهم اسئلة تنفعهم في دنياهم واخراهم. اسئلة يبنني عليها عمل ولم يعرف عن الصحابة رضوان الله عليهم اسئلة تعاب - 00:07:26 فان حصل من بعضهم شيء من هذا السؤال مباشرة. نه النبي صلى الله عليه وسلم عليه. وانكر على السائل ولذلك كانت اسئلتهم تنم عن عقل وعلم وايمان وعلوهم واستعرض اسئلة الصحابة رضوان الله عليهم تجدها من هذا القبيل. بخلاف اسئلة آبي اسرائيل -

00:07:50

اسئلة اليهود التي ذكرها الله عز وجل في القرآن. اسئلة كثيرة لا يبنني عليها عمل. اسئلة فيها من التعنت وعدم العمل. وهذا فرق بين هؤلاء وهؤلاء. والنبي صلى الله عليه وسلم اجاب هذا - 00:08:21

السائل وامره بالواجبات فامره بالتوحيد. وهو عبادة الله وحده لا شريك له وامره باقامة الصلاة وامره باداء الزكاة. وبصيام رمضان وبصلة الرحم. وهذه من وهذه الاشياء الخمس من اجل الطاعات واعظم شعب الايمان. وفي امثالها خير الدنيا والاخرة - 00:08:41 وهذا الجواب فيه دليل على ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجيب اصحابه حين حينما يسأل مثل هذه الاسئلة كان توجيه النبي صلى الله عليه وسلم للامة هكذا يعتني في اجابتهم بما يقربهم من الله عز وجل. وبما يصلح دينهم ودنياهم ويعلي مقامهم عند -

00:09:13

الله عز وجل وكانت اجوبة النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما تكون بجوامع الوصايا التي فيها شرف الاخرة وعزها. وما كان عليه الصلاة والسلام يغفل عن دقائق الامور. اذا كان ثم حاجة - 00:09:42

لكن كان اغلب وصاياه عليه الصلاة والسلام بما يرفع العبد عند الله. وبما يعلي شأنه عند الله وبما يربطه وهكذا كان ربط النبي صلى الله عليه وسلم للامة من يعمل كذا وهو رفيقي في الجنة؟ من يفعل كذا وله الجنة؟ من يفعل كذا ويبني - 00:10:02

له بيت في الجنة. من يفعل كذا وتغرس له نخلة في الجنة؟ وغير ذلك من الامور. تعليق قلوب الصحابة بالاخرة فبان الاثر حينما يغفل المربي والموجه والعالم عن هذا الربط آي يفقد السامع - 00:10:22

الم تعلم والمتربي اشياء كثيرة يبين اثرها عليه النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر الحج في حديث ابي ايوب وفي حديث ابي هريرة والسبب لكون الحج لم يفرد او لعلمه ان هذا السائل لا يقدر على الحج. فاجابه بما يقدر عليه - 00:10:42 وايضا في هذين الحديثين اقتصر النبي صلى الله عليه وسلم على الواجبات دون المستحبات. لان السائل والله اعلم قد يكون حديث

عهد باسلام. فاكتمى منه بفعل الواجبات للتخفيف عليه. ولان لا يعتقد ان التطوعات واجبة. فتركه الى ان ينشرح صدره فتسهل عليه.

ولذا - [00:11:09](#)

قال الرجل والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا. ونحو من هذا في حديث طلحة ابن عبيد الله. لما جاء اعرابي من اهل لنجد ثائر الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يجيبه بالواجبات بالاركان - [00:11:37](#)

فيقول الرجل هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تتطوع ثم اجابه بالزكاة هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تتطوع. وهذا من معرفة النبي صلى الله عليه وسلم احوال السائلين وبحاجتهم. وهكذا ينبغي ان يكون المعلم وان يكون الداعي وان يكون الموجه المعلوم - [00:11:57](#) ليست عبثا يريد ان يلقيها ويتخلص منها. وانما يتلمس حال السائل. وما الذي يحتاجه؟ والاولويات والاهم فالاهم فليستعراض

عضلات كما قيل. او بيان ماذا يحفظ؟ وماذا يعرف وانما هو محاولة - [00:12:23](#)

ملاء قلبه هذا العلم الذي ينبغي عليه عمل. وبيان ما الذي يرفعه؟ يقربه يعلي شأنه عند الله عز وجل. ولذلك كان الصحابة يتعلمون العلم ويعملون. يأخذون علما ليطبقوه قوله من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليتنظر الى هذا. في هذا دليل - [00:12:43](#)

على ان من اقتصر على الفرائض والواجبات دخل الجنة. ولو لم يأتي بشيء من المستحبات فان النبي عليه الصلاة والسلام كان جوابه على سؤال دلي على عمل يدخلني الجنة فاجاب بهذا اذا منع - [00:13:08](#)

عمل هذه الواجبات وترى ولم يفعل شيئا من المستحبات فانه سيدخل الجنة وهذه مرتبة المقتصد كما قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه. ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفضل الكبير. فالمقتصد -

[00:13:28](#)

هو المقتصد على ما يجب تارك لما يحرم. فهذا من المصطفين. الذين اورثهم الله جل وعلا الكتاب. الداخلون قوله ذلك هو الفضل

الكبير لكنهم درجات وفي هذا ايضا دليل على ان الاعمال سبب لدخول الجنة - [00:13:50](#)

وبهذا قال اهل السنة كما قال الله عز وجل اه تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون وقال وبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان ان او ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم - [00:14:14](#)

اجرا حسنا ماكنين فيه ابدا. وقوله ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون. وغيرها من النصوص الكثيرة وهذا الحديث برواية ابي ايوب ورواية ابي هريرة دليل على ان الاعمال سبق - [00:14:35](#)

لدخول الجنة وهذا ونحوه من النصوص لا يعارض ما في الصحيحين من قول النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدكم عمله

الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمته - [00:14:55](#)

كيف نجمع بين هذا الحديث وبين الروايات الاخرى كيف نجمع بين قوله لن يدخل احد منكم او احدا منكم عمله الجنة نعم احسنت الجواب في هذا ان يقال ان المنفي - [00:15:18](#)

ان تكون الجنة عوضا وثمنا مقابلا لعمله دون فضل الله عز وجل فالانسان لو حوسب على نعم الله عز وجل لهلك لن يؤدي حق الله

عليه لكن برحمة الله وتفضله يقبل الله طاعاته واعماله ويجعلها سببا لنيل رحمته وجنته - [00:15:42](#)

المنفي يعلو الثواب مقابل العمل سواء بسواء. مقابلة على جهة المقابلة. والمثبت هو جعل العمل سببا لرحمة الله وجنته والا فالعبد

مهما عمل من الصالحات لن يؤدي حق الله على وجه الكمال والتمام. لكن عمله الصالحات - [00:16:12](#)

سبب لرحمة الله سبب لدخول الجنة وهو من باب الشكر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما قام حتى تفتطرت قدماه قالوا يا رسول

الله اتكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال افلا اكون عبدا شكورا - [00:16:38](#)

كلما زادت نعم الله على العبد النعم الدينية قبل النعم الدنيوية والاصطفاء والاختيار ينبغي عليه ان يزيد في الصالحات. ان يزيد في

العمل شكرا لله. والا فمن بدأه يدلي على الله باعماله ويظن انه حينما قام الليل وصام النهار وتعلم العلم وعلم العلم وتصدق -

[00:16:56](#)

انه يمتن على الله باعماله هذا مخطئ الله جل وعلا قال يمتنون عليك ان نسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم

للايمان ان كنتم صادقين - 00:17:25

لا تمن على الله بايمانك. ولا تمن على الله بصلاتك ولا بصيامك ولا بذكرك ولا بعلمك ولا بدعوتك. بل لله المنة. ولذلك قال الانصار لما قال النبي صلى الله عليه وسلم الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي الى ان قال - 00:17:39

فكانوا يقولون الله ورسوله امن. الله ورسوله امن. وفي هذا ايضا الحديث دليل على بيان مقدار هذه الخصال الخمس وعظيم ثواب من حافظ عليها. والنصوص في التأكيد عليها كثيرة جدا - 00:17:59

وفي هذا الحديث حرص الصحابة على العمل بما يوصيهم النبي صلى الله عليه وسلم به. والثبات عليه. ولذا قال الرجل الذي نفسي بيده لا ازيد على هذا. وفي الصحيحين ان الرجل الاعرابي قال والله لا ازيد على هذا ولا - 00:18:20

منه فكانوا يحرسون على الا يبدلوا ولا يغيروا ولذلك ابن عمر لما قال لما كان يصوم النهار ويقوم الليل فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له اصلي ونم وصم وافطر الى ان قال اني اجد بقوة الى ان - 00:18:40

اخذ بصيام يوم وافطار يوم وغيرها من الوصايا التي اوصاه بها النبي صلى الله عليه وسلم في اخر قال ليتني ليتني اخذت بوصية النبي صلى الله عليه وسلم. تعب وكبرت سنه لكن ما كان يريد ان يغير الوصية التي اوصاه بها النبي صلى الله عليه وسلم او فارق النبي صلى الله عليه - 00:19:04

عليه وسلم عليها. نعم الله اليكم وعن عبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله - 00:19:31

وان عيسى وفي رواية من ابواب الجنة الثمانية ايها شاء. نعم. حديث عبادة اخرجه البخاري ومسلم من طريق عمير بن هانئ قال حدثني جنادة ابن ابي امية عن عبادة به - 00:19:46

وهذا الحديث اخرجه البخاري في باب قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الاية اخذه من قوله وان عيسى عبد الله ورسوله. وكلمته القاها الى مريم وروح منه - 00:20:18

وراوي هذا الحديث هو عبادة ابن الصامت ابن قيس الانصاري الخزرجي ابو الوليد المدني الامام القدوة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شهد العقبة الاولى والثانية. وهو احد النقباء ليلة العقبة - 00:20:38

شهد بدرا واحدا وبيعة الرضوان. والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكفى بهذا من قبل وكان من سادات الصحابة رضي الله عنه واخى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:02

بينه وبين ابي مرثد الغنوي وكان عبادة رجلا طويلا جسيما جميلا روى عنه طائفة من الصحابة وجماعة من التابعين ولعبادة مئة وثمانون حديثا اتفق البخاري ومسلم على ستة منها اتفق البخاري ومسلم على ستة منها وانفرد البخاري بحديثين وانفرد مسلم بحديثين - 00:21:20

وقد بعثه عمر رضي الله عنه الى الشام قاضيا ومعلما فاقام بحمص ثم انتقل الى فلسطين واقام فيها حتى مات بالرملة ودفن بها سنة اربع وثلاثين من الهجرة وهو ابن اثنان - 00:21:56

وسبعين سنة رضي الله عنه قوله وكلمة القاها الى مريم. قالها في عيسى عليه السلام اي اوصلها الى مريم بواسطة الملك وخلقها بكلمة كن بلا اب قوله وروح منه اي كسائر الارواح - 00:22:18

فهو روح من الارواح المخلوقة وليس الها كسائر الارواح التي خلقها واطافها اليه تشريفا وتكريما فهو حجة من الله على عباده خلقه بلا اب وانطقه في المهد واحيا بيديه او على يديه الموتى - 00:22:46

واضيف الى الله من باب التشریف كما يقال ناقة الله وبيت الله قوله ولا تقولوا ثلاثة اي لا تزعموا ان الالهة ثلاثة فتضيف مع الله الها اخر بزعمكم وفي هذا الرد على النصارى في غلوهم في عيسى عليه السلام - 00:23:11

ذلك ان طائفة من النصارى اتخذوا عيسى الها وطائفة قالوا هو ابن الله. وطائفة قالوا هو ثالث ثلاثة قوله وكيفا اي متوكلا مدبرا لامور الخلق غنيا عنهم قوله والجنة حق والنار حق - 00:23:36

اي ثابتة موجودة وواقعة قوله على ما كان من العمل ان يدخله الله الجنة حسب عمله فان لم تكن له ذنوب دخل الجنة بلا عذاب وان كانت له ذنوب عذب بسببها ف سيدخل الجنة بعد - [00:24:00](#)

هذا الحديث حديث عبادة حديث عظيم تضمن معان عظيمة واصول تخلص المسلم من غلو النصارى وجفاء اليهود وتبين المنهج الوسط نبينا عليه الصلاة والسلام وفي نبي الله عيسى عليه السلام - [00:24:20](#)

وفيه اثبات الجنة والنار فمن اتى بما في هذا الحديث من العقائد معتقدا ما دلت عليه دخل الجنة من ابوابها الثمانية وهذا من اجمع الاحاديث المشتملة على العقائد فانه صلى الله عليه وسلم جمع في هذا الحديث - [00:24:48](#)

ما يخرج عن جميع ملل الكفر وفيه ذكر عبودية عيسى فذكر عبودية عيسى وفي هذا بيان ان ايمان النصارى عيسى عليه السلام مع قولهم بالتثليث اوقعهم في الشرك فاصبحوا مشركين - [00:25:16](#)

وفي ذكر اثبات رسالته بيان ان اليهود حينما كذبوا بعيسى عليه السلام اصبحوا كفار ويستفاد من هذا الحديث ما يلقيه النصراني واليهودي اذا اسلم ليتبرأ من المعتقد الباطل في عيسى وامه عليهما السلام - [00:25:43](#)

هذا الحديث تضمن الايمان باربعة اصول عظيمة الاول قوله ان يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اي يقولها عارفا لمعناها موقنا بها عاملا بمقتضاها فلا بد من العلم - [00:26:07](#)

والايمان والعمل. فيقر هذه الشهادة قرب التوحيد ويعمل به ليحصل على الثواب ولذلك عبر بشهده او يشهد من شهد او يشهد فلا يسمى شهد حتى ينطق بلسانه ويصدق بجنانه الثاني ان يشهد ان محمدا عبده ورسوله. اي ان يجمع بين العبودية والرسالة للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا هو المنهج - [00:26:35](#)

الوسط في نبينا عليه الصلاة والسلام وهو ما جمع امرين الاول ان يشهد انه عبد لله تلحقه صفات العبودية ان يشهد انه عبد لله تلحقه صفات العبودية. كما وصفه الله عز وجل بصفات العبودية في اعلى المقامات - [00:27:11](#)

وصف الله النبي صلى الله عليه وسلم بالعبودية في اعلى المقامات من يذكرها لي مقام الاسراء سبحان الذي اسرى بعبدته احسنت مما نزلنا على عبدنا نزل الفرقان على عبده احسنت - [00:27:35](#)

الثالث مقام الحفظ والتأييد اليس الله بكاف عبده فهو عبد لله. والثاني ان يشهد له انه رسول الله بعثه الله بالرسالة حقا كما قال تعالى محمد رسول الله هذا هو المنهج الوسط. فلا جفاء كما فعله المكذبون المنكرون للرسالة - [00:28:00](#)

ولا اه غلو كما فعله الغلاة الذين اعطوا النبي صلى الله عليه وسلم بعض صفات الربوبية. الثالث ان تشهد ان عيسى عبد الله ورسوله وايضا هذا هو المنهج الوسط في حق نبي الله عيسى - [00:28:23](#)

ان تشهد انه عبد لله كما قال تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله. وفي هذا رد على من رد على النصارى الذين يزعمون انه الله او ابن الله او انه ثالث ثلاثة قال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله - [00:28:38](#)

ثالث ثلاثة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم فنحن نشهد انه رسول الله تصدق ببعثته ولكن ما نتبعه في شريعته وانما نتبع نبينا عليه الصلاة والسلام. لان رسالته ختمت بها كل الرسالات - [00:29:01](#)

الرابع ان نؤمن ان الجنة حق والنار حق اي نؤمن ان المؤمنين يدخلون الجنة وان الكافرين يدخلون النار ونصدق بما جاء من اوصافهما وانها وانهما مخلوقتان وانهما حق ليستا من باب التخيير ولا من باب ضرب الامثال وانما ما جاء من اوصاف الجنة فهو حق - [00:29:22](#)

وما جاء من النار فهو حق. واخبار الله عز وجل عنهما صدق قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل وفي رواية من ابواب الجنة الثمانية حقيقة هذا فضل عظيم - [00:29:57](#)

ثواب كبير من الله عز وجل فمن اتى بما تقدم من العقائد وابقن به لابد ان ينال ثوابها وهو دخول الجنة ودخولها ايضا من ابواب الجنة الثمانية اي فضل اعظم من هذا الفضل - [00:30:15](#)

لكن هو اصطفاء من الله يعطيه من يشاء وهذا الدخول للجنة لمن قال هذه الاشياء وشهدها واعتقدتها وعمل بها على قسمين القسم

الاول من اتى بالتوحيد واجتنب الكبائر دخل الجنة من ابوابها الثمانية بلا عذاب - [00:30:33](#)

والثاني ان يأتي بالتوحيد لكن عنده كبائر لم يتب منها هذا مصيره الى الجنة كما وعد لكن قد يعذبه الله بذنوبه وقد يعفو عنه ويدخله الجنة قوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه - [00:30:55](#)

هذا وصف من الله لعيسى وهو وصف تشريف له كلمته القاها الى مريم وروح منه هذا وسط تشريف وقد ضل في هذا النصارى النصارى زعموا باطلا ان عيسى عليه السلام ابن الله فوقعوا في الغلو - [00:31:16](#)

وجعلوه الها ومن الكلمات التي ضلوا بها حينما قيل انه رح الله وكلمته القاها الى مريم فقالوا هو ابن الله. وهذا باطل جاء القرآن بكشف باطل النصارى وفي القرآن من دحض حجج النصارى وبيان باطلهم وباطل اليهود وظلالهم ما يكفي ويشفي. يقول الله عز وجل - [00:31:39](#)

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. والله عز وجل قال في سورة الاخلاص قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد - [00:32:08](#)

والنصوص في هذا كثيرة قوله وكلمته اي يعني عيسى عليه السلام كلمة الله في صدوره بكلمة كن بلا اب كن بلا اب وقد انطقه الله في المهد فجعله حجة - [00:32:32](#)

وصدر بكلمة كن بلا اب قوله وروح منه اي روح من الارواح التي خلقها الله بامرهم و اضافها اليه اضافة تشريف وتكريم كما تقول بيت الله ناقة الله لا ان الله عز وجل - [00:32:52](#)

يعني جعله ابنا له تعالى الله عن ذلك علوا وفي الحديث دليل على سعة فضل الله وعظيم للمؤمنين حيث جعل من اتى بهذه العقائد يدخل الجنة من ابوابها الثمانية وايضا فيه دليل على علو منزلة التوحيد - [00:33:10](#)

التصديق بالانبياء واليوم الآخر حيث جعل له هذا الثواب العظيم وفي هذا دليل على ان مسائل الاعتقاد في الاتيان بها والايمان بها اجر عظيم جليل لمن تعبد لله فيها الاجر ليس محصورا فقط على اقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:33:33](#)

وانما مسائل العقيدة ومسائل التوحيد الاتيان بها قولاً وعملاً واعتقاداً فيه من الثواب ما لا يساويه فيه ثواب الاعمال الاخرى. ولذلك جاءت النصوص الكثيرة في فضل لا اله الا الله. من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة - [00:33:55](#)

وذلك ايضا قال هنا دخل الجنة من ابوابها الثمانية. وفي هذا الحديث دليل على ان الاعمال سبب لدخول الجنة كما تقدم وفيه دليل على او فيه الرد على اليهود في غلوهم وتكذيبهم آآ لعيسى عليه السلام وفيه الرد على النصارى في غلوهم في شأن عيسى عليه السلام وزعمهم انه ثالث - [00:34:18](#)

ثلاثة وفيه ايضا بيان شيء من خصال الايمان التي من عملها دخل الجنة وفيه دليل على وسطية الاسلام واهل الاسلام بين اهل الاديان الموقف من الانبياء كما في شأن عيسى عليه السلام. فهم وسط بين اليهود والنصارى. فامة الاسلام وسط - [00:34:43](#)

في عقائدهم وعباداتهم ومعاملاتهم وغيرها من الامور كما قال الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا. لا جفاء ولا غلو لا في قضايا الايمان ولا في قضايا الصفات والقدر وغيرها. وفيه اثبات نبوة نبينا عليه الصلاة - [00:35:07](#)

الصلاة والسلام وانها حق واثبات الجنة وانها حق ونعيمها حق ودخولها حق واثبات النار وانها حق. وعذابها حق ودخولها حق. وفيه اثبات الساعة. وانها حق واهوالها حق وما يكون فيها حق وكل هذه نسمة الان لكنها غيب. ذلك الذي ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى - [00:35:27](#)

اتقين الذين يؤمنون بالغيب وغدا سيرها المؤمن سيرها حقيقة بعينه ويعايشها بجسده ويتأملها بقلبه واما ان يكون في نعيم او في جحيم فيه فضل التوحيد وفضل الله على هذه الامة حيث امتن عليهم بجعلهم وسط - [00:35:55](#)

الله اليكم. باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. عن سلمة رضي الله عنه قال القوم واملقوا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:19](#)

فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم نادي في الناس فيأتون بفضل ازواجهم. فبسط لذلك نطع وجعلوه على النطا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا وبرك عليه ثم دعاهم باوعيتهم فاحتى الناس حتى فرغوا -
[00:36:39](#)

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. حديث سلمة ابن الاكوع اخرج البخاري ومسلم من حديث يزيد ابن ابي عبيد - [00:37:09](#)
عن سلمة فذكره اخرج مسلم اخرج البخاري من حديث سلمة واخرجه مسلم حديث اخرج البخاري من حديث يزيد ابن ابي عبيد عن سلمة واخرجه مسلم من حديث ابي صالح عن ابي هريرة لكن بلفظ مقارب. وقد اتفق الشيخان على اصل الحديث ومعناه -
[00:37:25](#)

والحديث بوب له البخاري بابان الاول قال باب الشركة في الطعام والنهدي والعروض باب الشركة الطعام والنهد والعروض وكيف قسمة ما يكال ويوزن مجازفة او قبضة قبضة من اين اخذه - [00:37:50](#)
من اين اخذ البخاري هذا التبويب بمعنى قال فيأتون بفضل ازواجهم ثم قال فاحتى الناس حتى فرغوا هذا موطن الشاهد لانه اخذها منهم بغير قسمة مستوية الباب الثاني باب حمل الزاد في الغزو - [00:38:17](#)
اخذها من قوله ايش ازواج القوم ثم قال فيأتون بفضل ازواجهم رحم الله البخاري ابوابه وبوب له المؤلف بقوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله - [00:38:57](#)
وفيه بيان فضل الشهادتين. لمناسبة ايراده في كتاب التوحيد فمناسبة ايراده عفوا في كتاب الايمان ان يأتي بما يتعلق بفضل الشهادتين. الحديث رواه البخاري من حديث سلمة ابن الاكوع نسبة الى جده - [00:39:19](#)

الا فهو سلمة ابن عمرو ابن الاكوع الاسلمي يكنى بابي اياس ابنه الاكبر وهو مدني حجازي احد من بايع تحت الشجرة وقد بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ثلاث مرات - [00:39:39](#)
وبايع النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم على الموت وغزى عدة غزوات مع النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه غزى مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وقيل انه شهد مؤتة - [00:40:00](#)

واستوطن بن ربة بعد قتل آ عثمان رضي الله عنه وكان سلمة رضي الله عنه من المعروفين سرعة الجري والشدة حتى انه كان يسبق الفرس كان يسبق الفرس رضي الله عنه حينما آ يشد ويجري وقصته يوم ذي قرأت قصة مشهورة - [00:40:16](#)
كان شجاعا راميا حبرا فاضلا وكان يرتجز بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في اسفاره احاديث سبعة وسبعون اتفق البخاري ومسلم على ستة عشر حديثا وانفرد البخاري بخمسة ومسلم بتسعة ومات سنة اربع وسبعين - [00:40:49](#)

وعمر طويلا عاش اكثر من ثمانين سنة رضي الله عنه وارضاه. قوله خفت ازواج القوم اي قل ما معهم من الزاد واملق اي افتقروا فعتوا النبي صلى الله عليه وسلم في نحر ابلهم. اي اتوا الى النبي عليه الصلاة والسلام يستأذنونه - [00:41:14](#)
ان يأذن لهم ان ينحروا ابلهم فيأكلوا لحمها وشحمها فبسط لذلك نطع جلود يضم بعضها الى بعض وتبسط قال وبرك اي دعا بالبركة النبي صلى الله عليه وسلم تحتى اي فاخذ بكفيه - [00:41:36](#)

هذا الحديث فيه فوائد منها فيه بيان بعض ما لقيه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم من الشدة والجوع في اه الغزوات وفي غيرها وكان هذا في غزوة تبوك - [00:41:58](#)
وفيه الرجوع الى الامير والكبير الامور التي تؤثر على العامة ولا ينبغي ان يقطع دونه. حتى ولو كان التصرف في ملكه الخاص. في ملك الانسان الخاص اذا كان سيؤثر على - [00:42:18](#)

عموم المسلمين فلا بد من الرجوع اليه فانه فانهم اتوا يسألون النبي عليه الصلاة والسلام في نحر ابلهم وهي ابلهم الخاصة لكن مؤثر هذا سلبا على الجيش قوله ما بقاءكم بعد ابلكم؟ اي انكم لن تستطيعوا السير - [00:42:35](#)
قطع المسافة والسفر على ارجلكم اذا نحرتم الابل لان المسافة طويلة بين المدينة وبين تبوك ويؤدي ذلك الى غلبة وفي هذا دليل على

اهمية العناية بالمركوب. لا سيما في السفر - [00:42:55](#)

واصلاحه سواء كان حيوانا او دابة كالدواب المعاصر التي في زماننا لان مدار السفر على الدابة هي التي تحملك وتحمل متاعك والنبى صلى الله عليه وسلم اعتنى بهذا وايضا قوله ما بقاؤهم بعد ابلهم؟ اي ان - [00:43:12](#)

عليهم ظررا اذا نحروا الابل فاخشى ان يتلفوا من السير وحمل المتاع وهذا واقع. سيكون وفي هذا الحديث يعني في اعتراض عمر رضي الله عنه على اه الاذن لهؤلاء اعتراض - [00:43:34](#)

بعض الرعاية رأي الامير اذا رأوا عدم صوابه. وان لم يشاورهم في ذلك وهذا من النصيحة له ولرعيته. ولكن يكون ذلك كما فعله عمر رضي الله عنه بالرفق والادب والذهاب اليه ومراجعته لا بالتشهير بخطئه وتشويش القلوب عليه لان المقصود - [00:43:52](#)

النصيحة للفضيحة والمقصود التأليف لا التفريق. ولذلك عمر رضي الله عنه هكذا فعل فلم يخطب خطبة ولم يبدأ بالكلام في المجالس الخاصة وانما اتى الى الامام وهو الرسول عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله - [00:44:20](#)

ما بقاؤهم بعد ابنهم؟ فهذا من النصيحة وهذا يدل على ان اذن النبي صلى الله عليه وسلم انما كان برأيه لا بالوحي فلما اشار عمر بما رآه اصلح مال اليه - [00:44:41](#)

هذا اشارة الى مسألة وهي هل النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد او ما يجتهد باجماع العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتهد في الامور الدنيوية ولكن اختلفوا في الامور الدينية. هل كان يجتهد او ما يجتهد على قولين؟ وجمهور العلماء يرون انه صلى

الله عليه وسلم كان يجتهد احيانا - [00:44:59](#)

الامور الدنيوية الدينية التي لم ينزل فيها وحي. لكنه عليه الصلاة والسلام لا يقر على خطأ. وقد نقلت وقعات حصلت اه منه صلى الله عليه وسلم وهذا منها وفيه ايضا رجوع النبي صلى الله عليه وسلم لما فيه مصلحة ورفق بالرعية وهكذا ينبغي للكبير - [00:45:25](#)

من يفعل اميرا كان او مسؤولا او مديرا او عالما ولو كان قال لهم اه غيره فاذا تبينت المصلحة في غير ما امرهم او اذن لهم به فليرجع اليه قوله ناد في الناس فيأتوا بفضل ازواجهم اي اعلن في الناس ان يأتي كل واحد بما بقي معه من - [00:45:49](#)

طعام والزائد الذي اتخذه في السفر وفي هذا من الفقه انه اذا اصاب الناس مجاعة او مخمصة يأمر الامير الناس بالمواساة وله ان يجبرهم ان يواسي بعضهم بعضا ولو كان بغير ثمن - [00:46:12](#)

وكل ذلك على حسب المصلحة التي يراها. وحري بالناس ان يستجيبوا فما استجاب الصحابة للنبي عليه الصلاة والسلام؟ قال ناد في الناس ان يأتوا بفضل ازواجهم ولم يكن هناك ثمن - [00:46:36](#)

ويأتوا بما معهم بنفوس سمحة الصحيحين من حديث ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الاشعريين اذا ارملوا في

الغزو او قل طعام عيالهم في المدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد - [00:46:52](#)

ثم اقتسموه بينهم اه في اثناء واحد بالسوية قال فهم مني وانا منهم وهذا تطبيق ايضا من عموم الصحابة رضوان الله عليهم في غزوة قوله فبسط لذلك نطع تقدم معنا المراد بالنقع والنطع ورد له اربع لغات كلها صحيحة - [00:47:10](#)

نطع ونطع ونطع ونطع كلها صحيحة قوله فدعا وبرك اي ان النبي عليه الصلاة والسلام دعا ان يبارك الله في هذا الطعام القليل الذي وضع على والجيش خلق كثير وفي هذا علم من اعلام النبوة - [00:47:32](#)

في تكثير الطعام وقد وقع من النبي عليه الصلاة والسلام احوال كثيرة الله بها الطعام العدد الكبير من يذكر لي شيئا من الاحاديث التي فيها تكثير الطعام او تكثير الشراب حتى آآ - [00:47:58](#)

يعني كفى الخلق الكثير. نعم احسنت حديث جابر في الخندق في تكثير الطعام يعني بورمة وايضا ايش وايضا من البهيمة الصغيرة وكان اهل الخندق خلق كثير ومع ذلك كفاهم ايضا - [00:48:17](#)

وحديث انس في قصة ابي طلحة ايضا احسنت حديث المزاد وايضا الوقعات التي حصلت في تكفير الطعام والشراب للنبي عليه الصلاة والسلام وللصحابة لا يمكن يعني استيعابها في هذا موقف في الصحيحين عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتي باناء -

[00:48:50](#)

فوضع يده فيه فجعل الماء ينبع من بين اصابع النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ وهو اثناء قليل قليل لانس كم كنتم ثلاث مئة او زهاء ثلاث مئة وايضا في البخاري في قصة الخندق لما عطش الناس يوم الحديبية - [00:49:34](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه آآ ركوة فتوضأ فجهش الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لكم؟ قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب الا ما بين يديك. ايش يفعل - [00:49:54](#)

ما بين يديه ما يكفي ولا ثلاثة انفار فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة. فجعل الماء يثور من بين اصابع النبي صلى الله عليه وسلم امثال العيون - [00:50:11](#)

قالوا فشربنا وتوضأنا قليل كم كنتم يومئذ قال لو كنا مئة الف لكفانا لو كنا مئة الف لكفانا كنا خمس عشرة مئة. اي لان البركة نزلت اذا نزلت البركة ما في حد - [00:50:26](#)

يكفي العدد القليل والكثير. ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركة. اذا بارك الله فيه. ودعا الخلق للمجيء اليه لا تخف لا مأكلا ولا مشرب ولا مكان ولا حاله ستكفي الخلق. الذين دعاهم الله عز وجل ولو جاء من جاء - [00:50:44](#)

هكذا اذا نزلت البركة ولذا قال لو كنا مئة الف لكفانا. النظر ليس بالف وخمس مئة او خمس مئة وانما النظر للبركة التي حلت قوله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله - [00:51:04](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه الكلمة بعد ان حلت البركة. وبدأ الناس يحثون بايديهم لان هذا كان معجزة له صلى الله عليه وسلم ولذا في رواية مسلم فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملأوه. فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضله. هذي معجزة نبوية - [00:51:23](#)

ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. لا يلقي الله بهما عبد غير غير شاك فيحجب عنه الجنة وفي هذا الحديث - [00:51:49](#)

دليل على فضل التوحيد وعلى فضل الاتيان بالشهادتين وعظيم ثوابها فان صاحبها لا يحجب عن الجنة وان منع من دخولها بسبب بعض الذنوب لكن حجه عن الجنة يكون الى امد لا الى ابد - [00:52:01](#)

فاهل لا اله الا الله لا يحجبون عن الجنة الى ابد. وان حجب بعضهم عن الجنة الى امد. قال تعالى انه من بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. هؤلاء يحجبون عن النار الى ابد وهم المشركون. اما اهل التوحيد - [00:52:20](#)

فان حجب بعضهم عن الجنة فانه الى امد. لا الى ابد وفي الحديث دليل على مشروعية اخذ الزاد في الاسفار. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وكما فعل الصحابة خفت ازواج القوم. وهذا يدفع ما يدعيه اهل البطالة - [00:52:41](#)

الذين يتركون التزود فعل الاسباب باسم التوكل ليس هكذا وانما التوكل ان يعتمد القلب على الله ويفعل الاسباب التي امر الله بها. ولذا في البخاري عن ابن عباس قال كان اهل اليمن - [00:53:01](#)

يحجون ولا ولا يتزودون. ويقولون نحن المتوكلون. فاذا قدموا سألو الناس الزاد انزل الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى والابي داود عن عمر انه لقي ناسا من اهل اليمن فقال من انتم - [00:53:20](#)

قالوا نحن المتوكلون. قال بل انتم المتأكلون. انما المتوكل الذي يلقي حبه في الارض ويتوكل على الله وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان الامام يسعى جهده لرفع المجاعة التي تنزل بالناس حسب الطاقة ويعلمهم ويشجعهم ما ام - [00:53:40](#)

حتى يتم مقصوده وفيه دليل على جواز الشركة في الطعام. والنهد المقصود بالنهد اخراج القوم من ازواجهم من الطعام والشراب وخلطها كما بوب عليه البخاري فيأكل كل واحد منها ويكون ذلك في السفر غالبا كما فعل الصحابة في غزوة تبوك - [00:54:03](#)

وقد يكون في الحظر كما سيأتي من فعل من الاشعريين وفيه ايضا انه لا يلزم من خلط الزاد ان يسوى في توزيعه ذلك الاختلاف حال الاكلين فان النبي صلى الله عليه وسلم امر بان يأتي الناس بازواجهم - [00:54:32](#)

يقينا بعضهم اتى باكثر من بعض ثم قال خذوا فاخذوا في اوعيتهم ولم يسوي بينهم. حديث الباب يشهد ففيه التسامح في هذا وفيه ايضا انه ان هناك فرق بين خلط - [00:54:53](#)

الزاد والاكل وبين القسمة النبي صلى الله عليه وسلم ما قسم. وانما قال خذوا في اوعيتكم. فاذا جاء اناس وارادوا ان يخلطوا ما معهم. ثم يقسم بينهم هنا يقسم بينهم اما بالسوية او على حسب الاملاك - [00:55:11](#)

لكن ان قيل خذوا فهنا يأخذون على حسب الاكل قل او كثر وحديث سلمة يدل على ذلك احسن الله اليكم باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله تبارك وتعالى عن معاذ رضي الله عنه قال بين - [00:55:32](#)

صلى الله عليه وسلم قلت لبيك رسول الله وسعديك. ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك. ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك قال هل تدري ما حق الله على عباده؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله - [00:55:53](#)

اننا عبادي ان يعبدوه ولا يشركوا بي شيئا. ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل. قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه؟ قلت الله ورسوله اعلم - [00:56:23](#)

فقلت يا رسول الله افلا ابشر به الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا. وفي حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ الرديف وعلى الرحل قال يا معاذ بن جبل. قال لبيك يا رسول الله وسعديك. قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله واسعد - [00:56:43](#)

ثلاثة. قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار. وفي رواية من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. قال يا رسول الله افلا اخبر به الناس فيستبشروا؟ قال اذا يتكلموا - [00:57:03](#)

ذكر المؤلف حديثان فيهما بيان قصة واحدة. الحديث الاول اخرج البخاري ومسلم. من طريق ابي الاحوص عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن معاذ بن جبل فذكره والثاني اخرج البخاري ومسلم - [00:57:23](#)

عن طريق قتادة قال حدثنا انس بن مالك عن معاذ بن جبل فذكره وقد بوب البخاري لحديث معاذ ستة ابواب الاول قال باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية الا يفهموا. من قوله لا تبشرهم فيتكلوا - [00:57:48](#)

والثاني باب اسم الفرس والحمار. من قوله على حمار يقال له غفير والثالث باب ارداف الرجل خلف الرجل من قوله رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار وقوله ومعاذ رديف - [00:58:15](#)

على الرحم الرابع باب من اجاب بلبيك وسعديك من قوله قلت لبيك رسول الله وسعديك الخامس باب من جاهد نفسه في طاعة الله باب من جاهد نفسه في طاعة الله - [00:58:36](#)

من اين ما موطن الشاهد من الحديث على هذا الباب قال لا تبشرهم فيتكل في رواية اخرى اذا يتكل وانما دعهم يجاهدون انفسهم في طاعة الله سادس باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله تبارك وتعالى من قوله حق - [00:58:59](#)

والله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وقوله ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار - [00:59:27](#)

هذا الحديث رواه الشيخان من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه ومعاذ بن جبل ابن عمرو الانصاري الخزرجي المدني البصري ابو عبد الرحمن اسلم وعمره ثمانية عشر سنة وشهد العقبة - [00:59:40](#)

وكان شابا وشهد بدرا وله عشرون سنة وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له عند النبي صلى الله عليه وسلم منزلة خاصة كان يردفه على الرحلة - [01:00:04](#)

وكان يخصصه بالعلم ويخبره انه يحبه واخبر ان اعلم الناس بالحلال والحرام معاذ واخبر انه يأتي بين يدي العلماء برتوة اي برمية سهم وقيل مد البصر وهو احد الاربعة من الانصار الذين جمعوا القرآن وحفظوه في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني وقت التنزيل - [01:00:21](#)

وهذا يدل على عنايته بالعلم وعلى ما فتح الله عليه. وهؤلاء الانصار الاربعة من هم معاذ نعم وزيد وابي ابن كعب وابو زيد هؤلاء من الانصار. واما من المهاجرين فقد نقل عن عدد انهم كانوا يحفظون القرآن او جمعه - [01:00:49](#)

وعلى رأسهم عمر بن الخطاب وابو بكر رضي الله عنهما جميعا كما اشار الى ذلك ابن كثير رحمه الله ولذا كان معاذ له مرتبة ومزية اه

عظيمة وكان عالما معلما قانتا سمحا وكان من - 01:01:15

خير شباب قومه ومناقبه كثيرة وكتب التراجم تتكلم على هذا وكان طويلا حسنا جميلا. قال عمر رضي الله عنه عجزت النساء ان يردن مثل معاذ وقد مات معاذ سنة سبع او ثمان عشرة - 01:01:32

سبعة عشرة او ثمانية عشرة. وهو ابن اثنين وثلاثين سنة في طاعون عمواس بالشام في ناحية الاردن كل هذه الفضائل التي نالها والمناقب التي نالها وقد آت مات رضي الله عنه في عام ثمانية - 01:01:54

عشرة اقصى ما قيل. وعمره اربع او عمره اثنين وثلاثين سنة. احسب. يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم كم كان عمره عام كم توفي النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:14

اذا كم كان عمر معاذ رضي الله عنه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم اذا قيل انه مات وعمره ثمانى عشرة سنة وعمره اثنين وثلاثين سنة هذا الفضل العظيم خمسة وعشرين سنة وهذه المناقب التي نال وفي هذا دليل على البركة التي نالها الصحابة - 01:02:27

فانهم في زمن قديم مع انه اه اسلم رضي الله عنه وارضاه بعد ان هاجر النبي صلى او اسلم رضي الله عنه في المدينة لما يعني كان في الهجرة كان اسلامه رضي الله عنه وكان من اوائل المسلمين. اذا العلم - 01:02:51

الذي ناله بركة وفضل اعطاه الله عز وجل اياه. الحديث الثاني رويه انس ابن مالك الخزرجي الانصاري النجاري كنيته ابو حمزة وقد كناه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقد ذكرت قصة طريفة كما ذكر في تكنية النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة - 01:03:14

بهذه الكنية ذكر له قصة. اه ذكر انه انسا كان يجتبي آ بقله رمانة وكان في طعمها لذع وحموضة اي حموضة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت ابو حمزة - 01:03:36

من الحموضة اي الحموضة فكان يلقب بابي حمزة كما لقب ابو هريرة بهرة كان آ يلعب بها قال النبي صلى الله عليه وسلم آ يا ابا هر فلحقه هذا اللقب وكما لقب علي رضي الله عنه بابي تراب - 01:03:56

لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم اليه وهو نائم في المسجد. وقد علاه التراب فقال قم ابا تراب. قم ابا تراب. كانت هذه الدنيا من احب الكنى الى الى علي رضي الله عنه وانس رضي الله عنه هو خادم النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:16

وقد شهد بدرا والمشاهد بعدها مع النبي صلى الله عليه وسلم. واذا قيل عن صحابي انه بدري فكفى بهذا فخرا وما يدريك لعل الله اطاع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - 01:04:36

وقد جاءت بانس امه ام سليم بنت ملحان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلمه حين قدم المدينة فقالت يا رسول الله انس غلام كاتب لبيب تعلم كاتب اي لبيب متعلم - 01:04:52

انس غلام كاتب يخدمك يعني اتيت به حتى يخدمك يا رسول الله وكان عمره عشر سنوات فقبله النبي صلى الله عليه وسلم وخدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين - 01:05:12

عشر سنوات هو خادم عند النبي صلى الله عليه وسلم. فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة المال. والولد وطول الحياة ودخول الجنة فكان له بستان فيه كرم يعني عنب يحمل في السنة مرتين وهذا من العجائب يخرج - 01:05:27

مرتين ورأى من اولاده واحفاده عددا كثيرا. وكان يقول اني لمن اكثر الانصار اكثر الانصار مالا وولدا وكان من اكثر الصحابة حديثا وقد روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم الف ومئتي حديث - 01:05:47

وستة وثمانون حديثا. اخرج البخاري ومسلم في الصحيحين ثلاث مئة وثمانية عشر اتفق الشيخان منها على مئة وثمانية وستين وانفرد البخاري بثمانين ومسلم بسبعين انس ابن مالك هذا هو انس ابن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:07

وهناك انس ابن مالك صحابي اخر وهو الكعبي له حديث عند النسائي من يعرفه احسنت ان الله وضع عن المسافر نصف الصلاة والصوم وهناك ايضا انس ابن مالك اخر امام او او والد امام دار الهجرة. والد الامام مالك - 01:06:32

والد الامام مالك هو انس ابن مالك ابن ابي عامر فبعض الناس يظن ان مالك ابن انس ابن انس ابن مالك الانصاري رضي الله عنهم جميعا وانظر الى البركة التي - 01:06:58

وانظر الى الاصطفاء والاختيار من الله والا فامه اتت به غلام صغير يتيم عمره عشر سنوات ما كان اصلا يعني مثل هذه الاشياء لكن اختيار يصطفيه الله عز وجل في خير اراده الله لهذا الصحابي الجليل في دينه ودنياه واخراه. تنال هذه البركة وهذه الرفعة -

01:07:14

مناقبه كثيرة رضي الله عنه قوله اخرة الرحم المقصود بها العود الذي يكون خلف الراكب يستند اليه وهذا فيه مبالغة شديدة في قرب معاذ من النبي عليه الصلاة والسلام وليس بيني وبينه الا اخر - 01:07:40

صلة الرحم قوله رديف اي راكبا خلفه من العفرة وهي حمرة يخالطها بياض قوله لا يشرك به شيئا اي لم يقع في الشرك الاكبر والاصغر قوله فيتكل اي يعتمد على ذلك ولا يجتهد في الخير - 01:08:05

الطاعة قوله لبيك معناها اجابة بعد اجابة وسعديك اي مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد. والمعنى اني مقيم على طاعتك واسعادك قوله صدقا من قلبه ان يشهد بهذه الشهادة بلفظه ويصدقها قلبه - 01:08:29

قوله فاخبر بها معاذ عند موته تأثما اي خشية الوقوع في الائم من خوفا من من كتم كتمان هذا العلم واخبار معاذ رضي الله عنه في هذا الحديث يدل وهو من علماء الصحابة - 01:08:54

وهو الذي نقل لنا الحديث وهو الذي نهاه النبي صلى الله عليه وسلم ان يخبر بها الناس خشية ان يتكلموا دليل على ان معاذ رضي الله عنه علم ان النهي عن التبشير لم يكن على سبيل التحريم - 01:09:16

وانما كان مراعاة لمصلحة. ولذلك اخبر معاذ بها عند موته او لمعنى اخر ظهر لمعاذ زواله عند من اخبره به. هذا الحديث فيه فوائد عظيمة. منها فيه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله عز وجل. والشهادة بانه اله واحد لا شريك له قولاً وعملاً -

01:09:35

واعتقاداً هذا هو التوحيد. الذي دعت الرسل قومها اليه وهو اول واجب على العبيد وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارسل الرسل يدعوه ان يبدؤوا اولاً بدعوة الناس الى التوحيد - 01:10:02

فاعظم الدعوات واجلها واكدها الدعوة التي ركز عليها الانبياء من يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. قولاً وعملاً واعتقاداً. وهذا اول واجب على العبيد. اعظم حق - 01:10:27

لله على العبيد التوحيد واول امر ينبغي ان يعتني به الدعاة الى الله عز وجل ويحث الناس عليه ان يعرفوا التوحيد قولاً وعملاً واعتقاداً. اول واجب على العبيد معرفة الله بالتوحيد. اذ هو من كل الاوامر اعظم وهو نوعان ايا - 01:10:45

من يفهم وفي هذا من الفقه بيان عناية النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد هذا اول منازل الطريق واول مقام يقوم فيه السالك ولذا قال تعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه - 01:11:08

فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فاي دعوة اي دعوة مقصر في التوحيد فانها قصرت في اصل الاصول - 01:11:27

واي دعوة لا تعتني بالتوحيد ولا ترعى امر التوحيد وتركز عليه وتصح عقائد الناس فقد قصرت في اصل الاصول الذي بعث الله به الانبياء جميعاً. ذكر الله عز وجل عن هود وصالح وشعيب كلهم انهم قالوا اعبدوا الله ما - 01:11:46

من اله غيره. قوله هل تدري ما حق الله على عباده اي هل تدري ما الامر الذي يستحقه الله على عباده مما جعله واجبا محتما مؤكدا عليهم لا يرضى الاخلال به - 01:12:06

قوله ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا من يجمع بين امرين حق الله على عباده ان يأتوا بالعبادة ولا يشركوا به شيئا يأتوا بالعبادة ولا يشركوا به شيئا. ان يأتوا بالعبادة الواجبات التي اوجبها عليهم - 01:12:26

وكذلك ان يفعلوه لله دون ان يشركوا به هذا هو تمام الامر الذي يرضاه الله لعباده. فمن قال انا موحد؟ من لم يشرك بالله لكنه ما عبد الله هذا لم يؤدي - 01:12:48

ومن عبد الله لكنه اشرك معه غيره هذا لم يؤدي حق الله قوله هل تدري ما حق الله على العباد اذا فعلوه الا يعذبهم اي اذا عبدوه ولم

يشركوا به شيئا فان الله عز وجل وعدهم وعدا صادقا لا يتخلف الا يعذبهم - [01:13:06](#)

فمن عبد الله ولم يشرك به وعد صادق من الله ان الله لا يعذبه. هذا وعد لا يتخلف وهذا الحق تفضل من الله ما حق الله على العبادة؟
هذا حق تفضل الله عز وجل به - [01:13:34](#)

تفضل انعام واوجبه على نفسه. ولم يوجبه احد عليه سبحانه. لانه لا امر احد فوق الله. ليس احد فوق الله يأمره ولا يوجب عليه.

وهذا الاستحقاق ليس استحقاق. آآ مقابلة لان المنة من الله على عباده - [01:13:49](#)

ولو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم. فالعباد مهما بلغوا
من الصلاح فانهم مقصرون وانما هو حق اوجبه الله على نفسه - [01:14:10](#)

ما للعباد عليه حق واجب. كلا ولا سعي لديه ضائع ان عذبوا فبعده او نعموا فبفضله وهو الكريم الواسع فقال يا رسول الله فرح معاذ
قال يا رسول الله الا ابشر الناس - [01:14:31](#)

هذه بشارة الا تبشرهم هذا ارشاد نبوي الى ان احاديث الرخص وما يخشى ان يفهم على غير مراد الشرع ينبغي الا تشاع عند عموم
الناس بان لا يساء فهمها وان من الحكمة - [01:14:48](#)

اتمام بعض العلم عن بعض الناس لاجل المصلحة ولذا روى البخاري ان عليا قال حدث الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله
وروى مسلم عن ابن مسعود انه قال - [01:15:05](#)

ما انت محدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة اما قوله عليه الصلاة والسلام من سئل عن علم فكتمه الجمه الله
برجام من نار يوم القيامة فقد رواه ابو داود والترمذي وحسنه - [01:15:21](#)

التوفيق بين هذا الحديث وبين قوله لا تحدثهم فيتكلموا وبين اثر علي واثار ابن مسعود ان يقال كتم العلم نوعان النوع الاول كتم
مشروع وهو الكتم لمصلحة والكتم لمصلحة ظاهرة. كما لو كتمه خشية الفتنة - [01:15:40](#)

كما يمتنع منصور بن عبد الرحمن عن رفع بعض الاحاديث الى النبي صلى الله عليه وسلم في البصرة لانها كانت موطن الخوارج
فخشي ان يستدل بها الخوارج على مذهبهم الباطل في تكفير المسلمين - [01:16:04](#)

او خشية ان آآ ان يفتن المحدث المحدث بها او بسببها في نفسه او اهلها او ماله كما قال ابو هريرة رضي الله عنه حفظت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهي اين - [01:16:20](#)

اما احدهما فبتكته واما الاخر فلو قطع هذا البلعوم كما رواه البخاري او خشية الا يعقل الناس معناها او يغرق في القنوط او الرجا كما
في حديث معاذ فهنا قال الاصل - [01:16:35](#)

ان صاحب العلم يكون معه حكمة وفقه فينشر من العلم ما يغلب على الظن استفادة الناس منه ويكف عما يخشى اساءة فهمه حتى
يأتي الوقت المناسب له فهذا كتم لمصلحة. والنوع الثاني كتم ممنوع. وهو الكتم لغير مصلحة - [01:16:56](#)

ومثل الكتمان المطلق هذا لا يجوز وهو داخل في النصوص التي نهى الله فيها عن كتم العلم. ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيئات
والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله - [01:17:23](#)

ويلعنهم اللاعنون. واذا اخذنا ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه قال فاخبر بها معاذ عند موته تأثما اي خوفا من اثم
الكتمان لان معاذ كان يحفظ علما يخاف فواته وذهابه بموته. فخشي ان يكون ممن كتم علما ولم يمتثل - [01:17:38](#)

امر الرسول عليه الصلاة والسلام في تبليغ سنته فاحتاط لنفسه اه في ذلك ذكر هذا حديث وايضا لعل معاذ رضي الله عنه وضع له
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاخبار لان لا - [01:18:05](#)

الناس اما وقد وضع ان الاتكال على هذه الكلمة لا يكفي فلا بأس ان تنشر. او يكون معاذ رضي الله عنه حدث بها بعض العلماء من
الصحابة رضوان الله عليهم فنقوا - [01:18:26](#)

قال اه طبعا فاخبر بها معاذ عند موته تأثما. وهذا دليل على خشيته ومراقبته. هذا الحديث فيه جواز ركوب اثنين على حمار وعلى
دابة اذا كانت تطيق ذلك وفيه تواضع النبي صلى الله عليه وسلم. حيث ركب الحمار - [01:18:44](#)

وليس كركوب الفرس وايضا اردف على الحمار. وهو قادر على ان يركب وحده عليه الصلاة والسلام وفيه فضل معاذ حسن ادبه القول وفي العلم ولذا كان اذا ناداه النبي صلى الله عليه وسلم قال لبيك وسعديك - [01:19:06](#)

وفيه علو منزلته مع صغر سنه. فقد كان يردفه النبي صلى الله عليه وسلم خلفه. وقال يا معاذ اني احبك لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وفيه - [01:19:28](#)

معرفة النبي صلى الله عليه وسلم لمقادير الرجال ولو كانوا صغارا فان النبي صلى الله عليه وسلم توسم بمعاذ انه سيكون من العلماء وقال ان يأتي يوم القيامة امام العلماء برتوة - [01:19:45](#)

وفيه اسلوب من اساليب التعليم وهو تكرار الكلام تأكيده وتفهيمة. يا معاذ بن جبل يا معاذ بن جبل يا معاذ بن جبل. ثلاث مرات لان الجواب ثواب عظيم وفيه ايضا اسلوب اخر وهو سؤال الشيخ - [01:20:03](#)

تلميذه عن الحكم ليختبره انظر ماذا عنده اتدري ما حق الله على العباد الله ورسوله اعلم وفيه دليل على جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض كما خص معاذ كما خص النبي صلى الله عليه وسلم معاذ - [01:20:26](#)

في هذا الجواب وخص حذيفة بخبر المنافقين وهذا له اسباب عديدة كأن يكون هذا الرجل يحتاج الى هذا الجواب كونه يبتلى او تؤمن عليه الفتنة. او ادراكه ظاهر وايضا اه لو قال قائل - [01:20:45](#)

وقال قائل النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قال لا لا تبشرهم فينتكوا لا تبشرهم فينتكوا يؤخذ من هذا ان احاديث الرخص لا تشاع اشاعة عامة عند عموم الناس - [01:21:10](#)

هذا في احاديث الرخص وهي احاديث نبوية ما بالك ببعض المسائل التي هي اصلا ليست رخص قد تكون مسائل فقهية اختلف العلماء فيها والحق ليس فيما اشيع فكيف تثار مثل هذه المسائل؟ ولذلك العلم يحتاج الى حكمة - [01:21:34](#)

والعلم يحتاج الى فقه يؤتي الحكمة من يشاء. فقد يأخذ الانسان حفظا ولا يأخذ فقها ولا حكمة فيكون فيما اخذه ضرر عليه وضرر على من يبلغهم. ولذلك ان يعطى الانسان علما وفقها وحكمة هذي نعمة من الله عز وجل - [01:21:56](#)